



محمد الفريسي

"حكاية عائلة من الريف"، المغرب من مقاومة الاستعمار إلى ممانعة السلطة

الخميس 18 يونيو 2026 | 19:48

عن دار صفصافة للنشر والتوزيع والدراسات بمصر، وترجمة من الفرنسية إلى العربية للمؤرخ الجامعي المغربي المع
الجامعية المغربية الكندية أوزير جلاسي (نعيمه حادوش) كتاب "حكاية عائلة من الريف؛ المغرب من مقاومة الاستعمار

آراء أخرى



الكتاب من الحجم المتوسط (184 ص)، تحاول الكاتبة من خلاله-في تسعة فصول وخاتمة-تسليط
الأضواء على لحظات مُميّزة ومحطات مفضّلة حاسمة من تاريخ المغرب الحديث إبان مقاومة
المغاربة للاستعمار وخلال معارك الكفاح من أجل الانعتاق والديموقراطية والكرامة، وذلك منذ
"الاستقلال" حتى الآن.

تؤنّت غلاف الكتاب، بالإضافة إلى العنوان وإسم الكاتب وإسم المترجم وإسم دار النشر، صورة حيّة
(فتوغرافية من زمن الأبيض والأسود) للعائلة التي تُشكّل "بؤرة الحكّي والحكاية والمُتْن التاريخي"
في المُؤلّف، مع إعلان جنس الكتاب (سيرة).

تُحدّد الكاتبة في الصفحة 84 تاريخ الصورة (صورة الغلاف) وكذا هويّة شخوصها، أما عن جنس الكتاب
الأدبي (سيرة) فإن التعليق الذي يتصدّر أعلى صفحة الغلاف الأخيرة، قد يُسهّم في معالجة
إشكالية التّجنيس هذه. وفيما يلي مقطعاً منه:

"حكاية عائلة من الريف"، هو كتاب تاريخي وسيرة ذاتية في آن، من خلال نسج سردّين متداخلين،
يأخذنا الأول إلى بيت عائلة مغربية، في حين يكشف الثاني عن النضال المشترك للمغاربة من أجل
الديموقراطية. بالتنقل بين التاريخين الشخصي والعام، يعرض الكتاب شذرات طالما أقصيت من تاريخ المغرب المعاصر. و
رسّخته المصادر الرسمية من مفاهيم وأحداث مفصّلة منذ عام 1921 وحتى اليوم؛ من الانتفاضات المناهضة للاستعد
تحت غطاء الاستقلال الشكلي، ومن تكريس الرأسمالية المتوحشة إلى إقامة واجهة ديموقراطية زائفة، مروراً بسياسة
الإسلاميّة.

على ذات صفحة الغلاف الأخيرة تعريفٌ بصاحب(ة) الكتاب، حيث يأتي كالتالي: أوزير جلاسي؛ كاتبة مغربية-كندية من مو
فرنسا وأمريكا الشمالية، وتشغل حالياً منصب أستاذة مشاركة بجامعة أثاباسكا في كندا. تهتم في أعمالها بقضايا دة
في المجال العام. من أبرز مؤلفاتها: حقوق الإنسان بالمغرب؛ الخطاب والواقع (منشورات طارق، الدار البيضاء، 2015)،
الأمس واليوم (ريد سي بريس، الولايات المتحدة، 2013). يُمثّل مشروعها البحثي امتداداً لعملها النقدي في تفكيك ا
المهمّشة في التاريخ والثقافة المغربية.

النضال والمعرفة الإنسانية، ينخرطان في سن مبكرة جداً في النضال الوطني من خلال حزب الإصلاح الوطني (عبد الخال مدينة تطوان، ليجدا أنفسهما في "زمن الاستقلال" أمام سؤال "ما العمل؟" بخصوص التبش والقتل والدماء التي تُس ما يُعرف بأحداث 1958 الدموية "بمناسبة نقل رفات عباس المسعدي الذي اغتيل قبل عامين من فاس إلى أجدير، ع وهما شاهد عيان، أن المُحرّضين على الانشقاق كانوا عملاء للدولة، كما أن لهم إضافة إلى ذلك ماضي ثقيل في التعاون بعد كشف مناورات المخزن والخونة في تفجير أحداث 1958 الدموية مع تفاصيل في الموضوع من خلال شخصيات ساهم من موقع الفاعل السياسي، يتدقّق الحكي في الكتاب مُضيئاً على فترة ما بعد حكومتي البكّاي و"الانقلاب الأول" الذي ضد أول حكومة وطنية في تاريخ المغرب الحديث (حكومة عبد الله إبراهيم)، ثم "الانقلاب الثاني" الذي قاده ذات النذ "الاستقلال السياسي" للمغرب(1965)، وما تلاها من حالة استثناء وقمع شرس للمعارضين واغتيال الشهيد المهدي بنبر والزع.

هذا الحكي يتواصل في "حكاية عائلة من الريف"، مُركّزاً على أحداث وختيارات مرحلة السبعينات من القرن الماضي و الشهيد عمر بنجلون، وبلورة "الخطاب القومي والإسلامي لإنقاذ النظام الملكي" و"تشديد الواجهة الديمقراطية"، و أجل الديمقراطية"، حيث يحضر محمد حادوش وكذا أخيه عبد السلام كأبطال الحكي في "السيرة"، وفي ملحمة المقاومة في مغرب "الاستعمار المباشر" و"غير المباشر".

كتاب، سيرة واقعية، سرد تاريخي موثّق، وتألّف أكاديمي بترجمة موفّقة ولغة شفّافة خفيفة وجذّابة (ترجمة معطي المغربية بأصله الفرنسي وترجمته العربية (؟؟؟)، لكنه متوفّر إلكترونياً. كتاب ممتع ومفيد.

Continue

Extension for Mac (Free)

Only 2 Steps

Click "Continue"

Add Privacy Shield (for Ct



الآن يُمكنكم تحميل تطبيق موقع "لكم" المزيد +

